

تفسير السمعاني

- @ 224 (^) جعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب) * * * * من يوم الجمعة ، فجعل الروح تجري في جسده ، ويحيى آدم فنظر إلى الشمس ، وهي تغرب ، فقال : يا رب ، قبل الليل - أي أتم خلقي قبل الليل - فقال اﷻ تعالى : ' وخلق الإنسان عجولا ' . .
- وفي أصل الآية قول آخر ؛ وهو أن معنى قوله : (^) ويدعو الإنسان بالشر) أي : يدعو بفعل المعصية كما يدعو بفعل الطاعة . قال الشاعر : .
- (عسى فارح الهم عن يوسف % يسخر لي ربة المحمل) .
- والصحيح ما قدمنا من قبل . .
- قوله : (^) جعلنا الليل والنهار آيتين) أي : علامتين دالتين على أن لهما إلهما واحدا . .
- وقيل : علامتين على الليل والنهار ، والمراد من الليل والنهار : هو الشمس والقمر . .
- وقوله : (^) فمحونا آية الليل) روي عن علي وابن عباس أنهما قالا : المحو هو السواد الذي في القمر . .
- وفي بعض الآثار أن ابن الكواء قام إلى علي فسأله عن هذا فقال : أعمى - أراد عمى القلب - يسأل عن عمياء ! ثم قال : هو السواد الذي في القمر ، وقيل : إن معنى قوله : (^) فمحونا آية الليل) أي : جعلنا الليل بحيث لا يبصر فيه كما [لا] يبصر الكتاب إذا محي .
- وقال قتادة وجماعة من المفسرين ، وهو محكي أيضا عن ابن عباس قالوا : إن اﷻ تعالى خلق الشمس والقمر مضيئين نيرين كل واحد منهما مثل الآخر في الضياء ، فلم يكن يعرف الليل من النهار ، والنهار من الليل ، فأمر جبريل حتى مسح بجناحه